

الأغاني

المكان بعينه فإذا هو لا غدير به ولا أثر للماء فقلت له وإني لولا أني لا أرى الغدير
لأخبرتكم أن هذا هو المكان وما رأيتم بهذا المكان ماء قبل ذلك .
فنظر أبو هريرة فإذا إداوة مملوءة فقال يا سهم هذا وإني المكان ولهذا رجعت ورجعت بك .
وملأت إداوتي هذه ثم وضعتها على شفير الوادي فقلت إن كان منا من المن وكانت آية عرفتها
وإن كان غياثاً عرفته .
فإذا من من المن وحمدت إني جل وعز .
ثم سرنا حتى نزلنا هجر فأرسل العلاء إلى الجارود ورجل آخر أن انضما في عبد القيس حتى
تنزلا على الحطم مما يليكما .
وخرج هو فيمن معه وفيمن قدم عليه حتى ينزل مما يلي هجر .
وتجمع المسلمون كلهم إلى العلاء بن الحضرمي ثم خندق المسلمون والمشركون فكانوا
يتراوون القتال ويرجعون إلى خندقهم فكانوا كذلك شهراً .
فبينما الناس ليلة كذلك إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين ضوضاء شديدة فكأنها ضوضاء
هزيمة فقال العلاء من يأتينا بخبر القوم فقال عبد الإبن حذف أنا آتيكم بخبر القوم وكانت
أمه عجلية فخرج حتى إذا دنا من خندقهم أخذوه فقالوا له من أنت فانتسب لهم وجعل ينادي
يا أبجراه فجاء أبجر بن بجير فعرفه فقال ما شأنك فقال لا أضيعن الليلة بين الهازم علام
أقتل وحولي عساكر من عجل وتيم اللات وعنزة وقيس أيتلاعب بي الحطم ونزاع القبائل وأنتم
شهود فتخلصه وقال وإني لأظنك بنس ابن الأخت لأخوالك الليلة .
قال دعني من هذا وأطعمني فقد مت جوعاً .
فقرب إليه طعاماً فأكل .
ثم قال زودني واحملني وجوزني انطلق إلى طيبي .
ويقول ذلك لرجل قد غلب عليه الشراب ففعل وحمله على بعير